الفصل السادس

ملخص الدراسة
وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

الفصل السادس
ملخص الدراسة
وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

يهدف هذا الفصل إلى تقديم ملخص للدراسة الحالية ، وعرض للنتائج التي توصلت إليها مع تقديم بعض التوصيات التي قد تفيد في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة في المراحل التعليمية المختلفة، وبذلك تكون هذه الدراسة امتداداً لما سبقها من دراسات ، وعرضاً لما توصلت إليه من نتائج حالية ، وتوطئة لما يليها من دراسات تستفيد من توصيات هذه الدراسة .

وتحقيقاُ للأهداف السابقة يتناول الفصل الحالي ما يلي :

أولاً : مشكلة الدراسة : تحديدها وخطة دراستها.

ثانياً : أهم نتائج الدراسة .

ثالثاُ : توصيات الدراسة .

رابعاً : مقترحات الدراسة .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : مشكلة الدراسة : تحديدها وخطة دراستها.

1 -الإحساس بالمشكلة:

لاشك أن القراءة لها أهمية كبيرة بالنسبة للفرد ، فهي وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية ؛ ذلك أن الفرد لا يمكن أن يتقدم ، أو أن ينمي نفسه بدون تعرف وسائل ذلك التقدم ، وتلك التنمية ، ولا سبيل إلي ذلك إلا بالقراءة ، ولأننا نعيش عصر الثورة المعرفية ؛ فلابد من الفهم والوعي لما نقرأ .

ونظرًا لأهمية الفهم القرائي فقد نال اهتمام وزارة التربية والتعليم في جميع المراحل الدراسية، واهتمام الباحثين ، وبالرغم من أهمية الفهم القرائي وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقراره كهدف رئيسي من أهداف تعليم اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية ، أو من حيث اهتمام الباحثين به تحديدًا لمهاراته وتقويمًا وتنمية لهذه المهارات فإن الدراسات والبحوث في هذا المجال قد أكدت ضعف الطلاب في فهم ما يقرءون وخاصة في المرحلة الابتدائية ، ولقد أثبت ذلك العديد من الدراسات ، وقد دعم ذلك ما لمسه الباحث خلال عمله في مجال تدريسه للغة العربية ؛ مما دفعه إلى تنمية مهارات الفهم القرائي والوعي بما نقرأ ؛ لذا كان اختيار الباحث لإستراتيجية التدريس التبادلي.

2 -تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة في تدني مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الأمر الذي يتطلب تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات حديثة ، ومنها إستراتيجية التدريس التبادلي ، وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
2. ما أبعاد الوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
3. ما فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
4. ما فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية أبعاد الوعي بعمليات القراءة ؟

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة الحالية من خلال جانبين هما:

أولاً : الجانب النظري وفيه :

أ- عرض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بالمتغيرات (الفهم القرائي ، الوعي بعمليات القراءة، إستراتيجية التدريس التبادلي) ،بغية إعداد قائمتين : إحداهما ترتبط بمهارات الفهم القرائي ، والأخرى للوعي بعمليات القراءة اللازمتين لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذا بناء اختبار لقياس هذه المهارات ؛وتحديد إجراءات إستراتيجية التدريس التبادلي ، ودور كل من المعلم والتلاميذ فيها.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض الدراسات والبحوث السابقة من خلال ثلاثة محاور:

1 – دراسات تناولت مهارات الفهم القرائي .

2 – دراسات تناولت الوعي بعمليات القراءة .

3 – دراسات تناولت إستراتيجية التدريس التبادلي.

ب- تقديم أساس نظري لتوظيف إستراتيجية التدريس التبادلي ، وذلك بدراسة متغيرات الدراسة والمتمثلة في الفهم القرائي والوعي القرائي وإستراتيجية التدريس التبادلي ؛ بغية استنباط مجموعة من مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذا قائمة بأبعاد الوعي القرائي ، وإجراءات إستراتيجية التدريس التبادلي ؛ ولتحقيق الهدف السابق عرض الباحث للفهم القرائي من حيث : مفهومه ،وأهميته ، ومستوياته ، مهاراته، كما يتناول الباحث الوعي القرائي من حيث :أسسه ، مفهومه وأهميته ،عملياته ومستوياته ،العلاقة بين الوعي القرائي والفهم القرائي، بغية استخلاص بعض أبعاده ، وكيفية

قياسه، وكذلك إستراتيجية التدريس التبادلي مع عرض مفهومها والأساس العلمي لها مع تحديد دور المعلم والمتعلم، وقد استفاد الباحث من ذلك في تحديد إجراءات التدريب علي الإستراتيجي ة، وإعداد كتيب التلميذ ودليل المعلم للتدريب على إستراتيجية التدريس التبادلي.

ثانياً: الجانب التطبيقي :

وتم فيه إعداد إستراتيجية التدريس التبادلي ؛ لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعرض إجراءات تنمية مهارات الفهم القرائي ، والوعي بعمليات القراءة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي .

والتي اشتملت على :

1. تحديد مهارات الفهم القرائي ومستوياته المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. بناء اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
3. تحديد قائمة أبعاد الوعي بعمليات القراءة المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. بناء مقياس الوعي بعمليات القراءة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
5. إعداد دليل المعلم لتدريب التلاميذ على توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي و الوعي بعمليات القراءة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والذي روعي فيه : المرونة ووضوح الأهداف وإجراءات تنفيذها وتقويمها ، كما تم إلحاق نموذج مصغر لكل درس في موضعه .
6. إعداد كتيب التلميذ للتدريب على ممارسة إستراتيجية التدريس التبادلي.
7. إعداد إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي و الوعي بعمليات القراءة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
8. التجريب الميداني لاستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة كما يلي:
   - ❖ اختيار مجموعتين : تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ، وأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
   - ❖ تطبيق اختبار الفهم القرائي، والوعي بعمليات القراءة قبليًا.
   - ❖ التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية .
   - ❖ تطبيق اختبار الفهم القرائي، والوعي بعمليات القراءة بعديًا.
9. رصد البيانات ومعالجتها إحصائيـًا لنتائج الدراسة قبلياً وبعدياً ، وذلك من خلال برنامج spss وتطبيق اختبار T.Test للمجموعة المرتبطة للقبلي ، والمجموعة المستقلة بعدي ، كما تم حساب حجم التأثير للإستراتيجية إجمالاً وتفصيلاً للفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة.

ثانياً : أهم نتائج الدراسة

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في **اختبار الفهم القرائي ككل** ، عند مستوى 0,01 **لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.**
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار الفهم القرائي **(مستوى الفهم المباشر)** ككل ، والمهارات المتضمنة فيه ، عند مستوى 0,01 لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار الفهم القرائي **(مستوى الفهم الاستنتاجي)** ككل ، عند مستوى 0,01 لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في **(الوعي بعمليات القراءة) ككل** ، عند مستوى 0,01 لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في **الوعي بعمليات القراءة (مرحلة ما قبل القراءة)** والأبعاد المتضمنة فيها ، عند مستوى 0,01 ككل لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في **الوعي بعمليات القراءة (مرحلة القراءة)** والأبعاد المتضمنة فيها ، عند مستوى 0,01 لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في **الوعي بعمليات القراءة (مرحلة ما بعد القراءة)** والأبعاد المتضمنة فيها ، عند مستوى 0,01 لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

ويمكن أن **يعزى ذلك إلى فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي** بأنها:

- ❖ راعت شعور التلاميذ ، وتقدير آراءهم .
- ❖ وفرت فرص الاشتراك لكل التلاميذ في المجموعات المختلفة .
- ❖ ساعدت على تحسين مستوى الفهم القرائي من خلال إستراتيجياتها الفرعية الأربعة : التنبؤ ، والتوضيح ، والتساؤل ، والتلخيص .
- ❖ أكدت على تحول دور المعلم من التلقين إلى الإرشاد والتوجيه.

- ساعدت على وجود حالة من الرضا والثقة لاتفاق التلاميذ على مستوى متقارب من الفهم .
- ساعدت على تطوير معنى الفهم بمحاكاة النمذجة والإرشاد ؛ مما أدى إلى تعزيز عملية التعلم.

ثالثاً : توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن الأخذ بها مثل:

1. ضرورة الاهتمام باستخدام **إستراتيجية التدريس التبادلي** في تدريس المواد المختلفة ؛ لما تحققه من فاعلية في تنمية المستويات المختلفة للفهم بشكل عام .
2. ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية المرتبطة بالقراءة والفهم ،كالإذاعة المدرسية ، والخطابة ، والعمل على تشجيعها.
3. ضرورة تدريب طلاب المراحل التعليمة المختلفة على مهارات الفهم القرائي ، مع الحرص على التتابع والاستمرارية من صف لآخر ، ومن مرحلة لمرحلة أخرى.
4. عقد مجموعة من الدورات التدريبية الفعلية ؛ لتدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على إستراتيجيات التعلم وخاصة إستراتيجية التدريس التبادلي .
5. تضمين الوعي بعمليات القراءة في المناهج الدراسية ، وخاصة في مجال اللغة العربية ، بما يحقق المزيد من الفهم ، والتطبيقات الحياتية.
6. ضرورة تدريب التلاميذ على فنية التفكير بصوت مرتفع ؛ لأنها تساعدهم مراقبة تفكيرهم ، والتحكم فيه .
7. ضرورة أن يوفر المعلم الجو الديمقراطي داخل الفصل أثناء تدريسه للغة العربية ، بما يدعم التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض.

رابعاً مقترحات الدراسة

في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، وتوصياتها ، يخلص الباحث إلى تقديم **مجموعة من الاقتراحات** ؛ للقيام بها كبحوث مستقبلية كما يلي :

- فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات فنون اللغة العربية المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الوعي القرائي ، والوعي بعمليات القراءة في المراحل التعليمية الأخرى .

- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتدريس مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.
- فعالية إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- برنامج لتنمية مهارات الفهم العليا للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة اللازمة لبعض مهارات الفهم القرائي وبقاء أثر التعلم لطلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- تنمية الوعي بعمليات القراءة المصاحبة للفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لطلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرآني والوعي القصصي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خلاصة الفصل

بذلك أكون قد انتهيت من فصول الدراسة لأعرض ملاحق هذه الدراسة

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية :